. @ 75 @

قال أبو موسى الأشعري وابن المسيب وابن سيرين وقتادة ^ السابقون الأولون ^ من صلى القبلتين وقال عطاء ^ السابقون الأولون ^ من شهد بدرا .

قال القاضي أبو محمد وحولت القبلة قبل بدر بشهرين وقال عامر بن شراحيل الشعبي ^ السابقون الأولون ^ من أدرك بيعة الرضوان ! 2 2 ! يريد سائر الصحابة ويدخل في هذا اللفظ التابعون وسائر الأمة لكن بشريطة الإحسان وقد لزم هذا الاسم الطبقة التي رأت من رأى النبي صلى ا عليه وسلم ولو قال قائل إن السابقين الأولين هم جميع من هاجر إلى أن انقطعت الهجرة لكان قولا يقتضيه اللفظ وتكون ^ من ^ لبيان الجنس ! 2 2 ! في هذه الآية عطف على قوله ! 2 2 ! وقرأ عمر بن الخطاب والحسن بن أبي الحسن وقتادة وسلام وسعيد ويعقوب بن طلحة وعيسى الكوفي والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار برفع الراء عطفا على ! 2 2 ! وكذلك ينعطف على كلتا القراءتين قوله تعالى ! 2 2 ! وجعل الأتباع عديلا للأنصار وأسند الطبري أن زيد بن ثابت سمعه فرده فبعث عمر في أبي بن كعب فسأله فقال أبي بن كعب ! 2 2 ! فقال عمر ما كنا نرى إلا أنا قد رفعنا رفعة لا ينالها معنا أحد فقال أبي إن مصداق هذا في كتاب ا في أول سورة الجمعة ! 2 2 ! وفي سورة الحشر ^ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالإيمان ^ وفي سورة الأنفال في قوله ! 2 2 ! فرجع عمر إلى قول أبي ونبهت هذه الآية من التابعين وهم الذين أدركوا أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم كما نبه من ذكرهم قوله صلى ا عليه وسلم اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار فتأمله وقرا ابن كثير من تحتها الأنهار وقرأ الباقون تحتها بإسقاط من ومعنى هذه الآية الحكم بالرضى عنهم بإدخالهم الجنة وغفر ذنوبهم والحكم برضاهم عنه في شكرهم وحمدهم على نعمه وإيمانهم به وطاعتهم له جعلنا ا من الفائزين برحمته و ^ ممن حولكم من الأعراب ^ الآية مخاطبة للنبي صلى ا عليه وسلم شرك في بعضها أمته والإشارة بقوله ! 2 2 ! هي إلى جهينة ومزينة وأسلم وغفار وعصية ولحيان وغيرهم من القبائل المجاورة للمدينة فأخبر ا عن منافقيهم وتقدير الآية ومن أهل المدينة قوم أو منافقون هذا أحسن ما حمل اللفظ و ! 2 2 ! قال أبو عبيدة معناه مرنوا عليه ولجوا فيه وقيل غير هذا مما هو قريب منه وقال ابن زيد أقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب الآخرون . .

والظاهر من معنى اللفظ أن التمرد في الشيء أو المرود عليه إنما هو اللجاج والاستهتار

به والعتو على الزاجر وركوب الرأس في ذلك وهو مستعمل في الشر لا في الخير ومن ذلك قولهم شيطان مارد ومريد